

حقوق النشر © تشيب إنجرام وخدمة الحياة على الحافة 2023

وطوال 27 ساعة، كان لدى المتسع من الوقت للتفكير في كل الأحلام التي ظهرت على السطح والتي كانت بداخلي من نحو ذلك الصبي الصغير - هذا الصبي الصغير الذي ظننت إنني سأفقد. وأريدك أن تعرف أن شيئاً عميقاً جداً بداخلي كان يشعر بالخوف الشديد وكان يحزن على ما قد أفقده.

ثم ولد ابننا بعدها بـ 27 ساعة. وكانت تيريزا منهكة للغاية. أعتقد انها قالت: "مرحباً." ثم وضعوا الطفل بين ذراعي، كان هذا المكان واحداً من تلك الأماكن التي يُعتقد من فيها أن الأب مهم، وقضيت نصف ساعة مع ابني. وحملت ذلك الطفل الصغير والدموع تنهمر على وجهي، وأنا أفكر في نفسي، "لم أكن أعرف ما إذا كان هذا سيحدث"، وفكرت في كل الأحلام التي كنت على وشك أفقدها.

ولا زلت أذكر، الأرضية المغطاة بالمشمع وأذكر شعوري الشديد بالامتنان. أتذكر أنني ركعت على ركبتي على تلك الأرضية المغطاة بالمشمع وأنا ممسك بهذا الطفل الصغير وأنا أبكي وأشكر الله. وأريدكم أن تعرفوا السبب- وهو لأنني خلقت على صورة الله. وهناك حلم وأشواق مزروعة في قلب الأب وفي قلب الأم من نحو اولادهم لأنهم مخلوقون على صورة الله. وهذه هي نفس المشاعر التي يشعر بها الله من نحوك.

بالنسبة للكثيرين منا، عندما كان أطفالنا صغاراً وكنا نحن آباء صغار غير ناضجين-كانت لدينا أحلام مثل، "أتمنى أن يصير لاعب كرة قدم" أو "أتمنى أن يصير موسيقية" أو "سيكون أمراً رائعاً إذا صارت رياضية أو فنانة..." وبعد ذلك، عندما تكبر قليلاً ونمر ببعض المراحل في الحياة، ثم نقول: "حسناً، أتمنى أن يحصلوا على وظيفة جيدة" و "أتمنى أن يبلوا بلاءً حسناً في المدرسة." وتكون لدينا الكثير من الأحلام عما يفعلونه.

وكلما كبرت أكثر وكبروا هم أيضاً، تصل إلى فكرة: "أنا لا يهمني ماذا يعمل، لكنني فقط أريد من ابني/ ابنتي أن يحبني ويحب الله ويتكلم بالحق..." وتتحول أحلامك إلى نوعية الشخص التي تريده عليها، لأن هناك شيء أود أن أخبركم به هنا. من الممكن أن يكون أعظم فرح يمكنك أن تختبره على هذه الأرض مرتبطاً بعلاقتك بأولادك، كما أن أكبر ألم ووجع قلب يمكن أن تختبره، قد يكون مرتبط بهم أيضاً.

لا يمكن لأحد أن يؤلمك بعمق مثلما يستطيع ابنك/ابنتك أن تفعل. لأنهم جزء منك. ولأن قلبك مرتبط بهم. وإذا كان بإمكانك الحصول على ميكروفون وتمريه بين الحضور سنسمع قصص عن الأبناء الذين اتخذوا قرارات سيئة حقاً، أو الأبناء الذين يعانون من الإدمان، أو الأبناء الذين قاطعوا والديهم، أو الأبناء الذين... يمكنك تكلمة الجملة كما تشاء.

كم منا يفكر التفكير التالي: "أنا لا يهمني ما هي الكلية التي سيدخلونها، ولا أهتم بالوظيفة التي سوف يشغلونها؛ إن كنا نتمتع بعلاقة صداقة ومحبة حين يكبرون وصرنا أصدقاء أنا لا أهتم بباقي الأمور." هل نفكر هكذا؟ لأن في نهاية المطاف الحلم الحقيقي الذي في قلبك من نحوهم لا يتعلق بعملهم بل بكيونهم وعلاقاتهم وتواصلهم الحقيقي معك.

أريدكم أن تعرفوا هذا - أبونا السماوي لديه حلم لكل واحد من أبنائه، وحلم الله هو أن يجعلك شبه -اكتبوا هذه الإجابة- ابنه. "كونوا ناضجين أو عيشوا بحسب تصميم الله" أو متى 5: 48 "فَكُونُوا أَنْتُمْ كَامِلِينَ كَمَا أَنَّ آبَاكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ هُوَ كَامِلٌ".

وفي رومية 8: 29 يقول بولس، إن الله يستخدم كل الظروف وكل الارتفاعات والانخفاضات وكل علاقة وكل ما يمر به كي يشكلنا لنكون مشابهيين صورة ابنه. ويقول في أفسس 4 إن الهدف النهائي الذي صممت الكنيسة من أجله - هو أن من خلال العلاقات التي لدينا والمواهب التي وضعها الله في الجسد- يمكننا جميعاً معاً أن ننمو إلى قياس قامة مليء المسيح.

عليك أن تفهم - أن حياتك مع أبيك السماوي لا تتعلق أساساً بما تعلمه، ولا بما تحققه، ولا بنوعية الوظيفة التي تشغلها، ولا بعدد النقاط الروحية التي أحرزتها. بل حلمه الأساسي هو نوعية الشخصية التي تصبح عليها، ونوعية العلاقة التي لديه معك. وهو يريدك أن تكون محباً وطيب القلب وحلو المعشر، شخص مقدس يسلك باستقامة. يريد أن يجري حديثاً ودنياً معك ويريدك أن تحكي معه أثناء قيادتك للسيارة، وحين تقف عند مفترق طرق عند اتخاذ القرارات المصيرية التي تسمع فيها صوت جميع من حولك يقولون افعل كذا بينما يقول أبوك السماوي افعل كذا، هو يريدك أن تقول له: "يا أبي، أنا أريد أن أفعلها بطريقتك، أنا أريد أن أُسرك." هو يرغب في علاقة حميمة عميقة ممتلئة بالمحبة معك.

بكل أسف، لدينا أزمة حقيقة في وقتنا الحالي في المسيحية. حدث شيء غير مسبوق في الـ 40 - 60 سنة الأخيرة، وهذا أمر مذهل ورائع. لأن حرفياً، هناك الملايين وعشرات الملايين من الناس الذين قبلوا المسيح في الـ 40 - 60 سنة الأخيرة أكثر ممن قبلوه في القرنين أو الثلاثة الأخيرة.

وانتشرت رسالة الإنجيل في جميع أنحاء العالم كما لم يحدث من قبل. قبل المزيد من الناس الرب مصلين: "يا رب يسوع، أنا أو من إنك إله الكون، أنت دفعت ثمن خطايي، وقمت من بين الأموات، وأنا أضع ثقتي فيك." ودخل الرب إلى قلوبهم.

ولكن بتعبيرات "جون ستوت" رجل الدولة العظيم الذي سافر في جميع أنحاء العالم، قال: "لم تشهد المسيحية نمواً مثل ذلك الذي حدث في العقود الأربعة أو الخمسة الماضية." لكنها اتسعت بحوالي 16 مليون ميل، ولكن عمقها حوالي 0.1 من السنتيمتر" وقال: "إن أكبر احتياج في المسيحية اليوم في كل دولة من دول العالم باستثناء الدول التي يوجد بها اضطهاد أو يوجد بها تلمذة مركزة، هو للنضج الروحي."

بماذا تخبرنا جميع التقارير واستطلاعات الرأي، والكثير من خبراتنا الشخصية؟ تخبرنا بأن حوالي 8 من كل 10 أشخاص يدعون باسم المسيح لديهم القليل جدًا من التشابه العائلي. أتفهمون ماذا أقصد؟ حين تنضج روحياً، تفكر مثل يسوع، وتسلك مثل يسوع، وتنكر ذاتك مثل يسوع، وتعامل مع أولوياتك وأموالك ووقتك كما لو أن يسوع يحيا في جسدك.

لكن بالنسبة للكثير والكثير والكثير من الناس، الغالبية العظمى تقف معتقداتهم الإيمانية الفكرية عن يسوع في ناحية وأسلوب حياتهم الفعلي في الناحية الأخرى. وهذا هو السبب الذي يجعل الكثير من الناس اللذين هم خارج المسيح ينظرون إلى المسيحية وينظرون إلى الكنائس ويلتقون بأشخاص من أتباع المسيح الحقيقيين ويقولون، " أتعرف شيئاً، إن كان هذا كل ما في المسيحية فأنا لا أريدها."

أعتقد أن أكبر احتياج في العالم اليوم هو إلى مسيحيين يعيشون كمسيحيين. وإليك المثير في هذا الأمر. إننا لسنا بحاجة إلى تخمين كيفية عمل هذا، الأمر لا يتعلق ببذل الكثير من الجهد ولا بالتدين. يعطينا الله صورة واضحة جدًا عن حلمه لحياتنا في رومية 12. حلم الله لكل من أبنائه هو أن يصير تلميذًا أو تابعًا - ويمكنك أيضًا أن تكتب - مسيحياً بحسب رومية 12. هذه هي مشيئته.

مشيئته من نحو كل ابن من أبناء الله على وجه الأرض، بغض النظر عن خلفيته أو جنسيته أو جنسه، أو طائفته - أشواق الله ومشية الله لكل واحد من تابعيه هي أن يكونوا مسيحيين بحسب رومية 12.

وأنا هنا لا أقول إن رومية 12 تشمل كل ما يحتاج إليه المرء كي يصبح تلميذًا، ولكن أفهموا ما أقصده، ما أقصده هو أنها الملخص التنفيذي. هو لقطة سريعة. وكأن الذهن المذهل الذي أعطاه الله لبولس الرسول، وهو يتناول كل تعاليم يسوع على مدار 11 إصحاح، ويكتب عن عمل المسيح والخطية والجنس البشري واللاهوت، وعلى مدار 11 إصحاح، يكتب عن كل ما تممه الله وكيفية محبته لشعبه.

ثم في الإصحاح 12، يتوقف بولس ويعطينا لمحة أو لقطة سريعة.

تشبه ما يفعله العالمين في مجال الأعمال الذين لديهم خطة كبيرة ولديهم منتج جديد، قد يكون طول البحث الذي أجروه عن منتجهم يصل إلى 20 أو 30 أو 50 أو 80 صفحة. ولكن من خبرتي، حين أتحدث مع مثل هؤلاء الناس، إن لم يتمكن صاحب المنتج الجديد من تقديم "ملخص تنفيذي" في صفحة أو اثنتين تشمل خطة العمل بأكملها- ما هو المنتج، وما الذي يريدونه وكيف يريدون تحقيقه- لن يُنظر حتى لخطةهم.

وفي رومية 12 يعطينا بولس الرسول "الملخص التنفيذي" لمعنى أن يكون الشخص روحاني فعلاً. الذي سوف تتعلمه ونحن ندرس هذا الإصحاح، رقم واحد - هل أنتم مستعدون لهذا؟ هو علاقاتي. افتحوا دفتر ملاحظاتكم. هل يمكنكم ان تفتحوا دفاتر

ملاحظاتكم وتنتظرون إليها وهي مفتوحة؟ وإن كان بحوزتك قلم، ضع دائرة حول بعض الكلمات المفتاحية أثناء مرورنا على الفقرة. كل ما نحن بصدد القيام به هنا هو إعطاء لمحة عامة، ثم سنقوم بدراسة كل جزء من هذه الأقسام على حدة بالتفصيل.

سوف نقرأ: "علاقة مع الله." ضع دائرة حول كلمة "الله" الآية 1 سوف نتحدث عن اللقطة السريعة التي تعبر عن النضج الروحي، من الروحانية الحقيقية مع الله. ثم انظر لأسفل الصفحة، تقول العلاقة مع العالم. ضع دائرة حول كلمة "العالم" هناك نظام عالمي سوف نتعلم عنه، نظام عالمي مضاد لله، يتم تنشيطه من قبل عدو أرواحنا، ساعيًا لإغوائنا عن محبتنا للمسيح.

ثم سيتحدث عن علاقتك بنفسك. ضع دائرة حول كلمة "نفسك" وبعد قليل سنتعلم عن الله يريد أن يكون لديك تقييم دقيق متعقل لذاتك.

ثم لاحظ أننا سوف نتحدث عن علاقتك بالمؤمنين. وضع علامة حول كلمة "المؤمنين". هناك طريقة يجب على أتباع المسيح الحقيقيين الناضجين روحياً يتعاملون بها مع المسيحيين المؤمنين الآخرين وهذا يصنع أمور رائعة فيهم وفي الآخرين.

وأخيراً ضع دائرة حول الكلمة الأخيرة. وهي العلاقة مع "غير المؤمنين". هناك طريقة يتجاوب بها الناس الذين يحبون يسوع والذي يحيا روحه فيهم مع أقسى التعاملات وأصعب وأشر الأمور التي يمروا بها في حياتهم وأكثرها إبلاماً.

الشيء الثاني الذي تتعلمه عن المسيحي بحسب رومية 12 هو أنه يتحدث عن أمور عملية وأنها قابلة للقياس. وليست مجرد شعور روحي عاطفي. استمروا في متابعتكم معي من فضلكم. لاحظوا ما يقول في الآية 1. "فَاطْلُبْ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ بِرَأْفَةِ اللَّهِ أَنْ تُقَدِّمُوا أَجْسَادَكُمْ ذَبِيحَةً حَيَّةً مُقَدَّسَةً مُرْضِيَّةً عِنْدَ اللَّهِ، عِبَادَتُكُمْ الْعَقْلِيَّةَ."

كلمة "قدموا" المذكورة هنا تشير إلى نقطة زمنية معينة. وما يقوله هنا هو أن هذا هو ما يمكنك معرفته عملياً وقياسياً. اتباع المسيح الأصليين الناضجين روحياً يخضعون لله ويسلمون له بشكل كامل. في يوم معين وفي وقت معين من الرحلة الروحية، تدرك سواء كنت رجلاً أو امرأة أو طالب مدى عظمة وسلطان الله وإن إرادته صالحة وتحني ركبتيك وقلبك وتقول لله: "أنا أراهن بكل حياتي عليك، سوف أفعل كل ما تريده مني أيًا كان. كلمتك ستكون هي المرشد لحياتي، وأنا أريد أن أرتب حياتي، وعلاقاتي، وأولوياتي على كل ما تقوله."

وهذا من شأنه أن يجيب على واحد من أكبر الأسئلة التي ستواجهها في حياتك. السؤال هو: **كيف تعطي الله أكثر ما يريده منك؟** هل سبق لك وأن فكرت في هذا؟ الله شخص. إنه ليس قوة سامية غير شخصية غير مرئية. بل هو شخص. وإذا كان لديك صديق مقرب واقترب موعد عيد ميلاده، سوف تسأل أسئلة مثل "أتساءل عما يريده هو أو هي الحصول عليه كهدية عيد ميلاد؟" أو إذا كنت متزوجاً سوف تفكر: "أنا أتساءل ما هو أكثر شيء يريده شريك حياتي؟" أو إذا كنت والد/ والدّة: "أنا أتساءل كيف يمكنني مساعدة أطفالي فعلاً أو مباركتهم أكثر؟"

هل سألت نفسك يوماً: "أنا أتساءل ما هو أكثر ما يريده الله مني؟" أتعلم ما الذي ستتعلمه إن طلبت هذا؟ أنه يريدك أنت. هو لا يريد أنشطتك الدينية. هناك مجال لدراسة الكتاب المقدس، وللكنيسة، وللصلاة، ولكل الأنشطة الأخرى. ولكن من الممكن أن تقوم بكل هذه الأشياء على أكمل وجه وأنت غير خاضع له.

من ملاحظاتي في حياة معظم المسيحيين، أرى أن هناك عنصر مفقود. رومية 12 ليست فقط علاقاتية، بل عملية، وإذ تعطينا الإجابة على هذا السؤال الكبير تعطينا أيضاً المكون المفقود في كل علاقة. والمكون المفقود في حياة معظم المسيحيين - ويمكنكم كتابة هذا على هامش دفتر الملاحظات - هو **القوة**. فنحن نعاني من الأنيميا. بعض المسيحيين يحاولون بشدة حقاً.

أذكر إنني تلقيت رسالة عن طريق البريد الإلكتروني، لأننا سبق أن قدمنا هذه السلسلة عن طريق الراديو عدة مرات على مدار السنوات الماضية، ولدينا حرفياً آلاف مؤلفة من رسائل البريد الإلكتروني من الأشخاص الذين سمعوا هذا التعليم. ولدينا عشرات الآلاف من المجموعات الصغيرة في أمريكا وفي جميع أنحاء العالم الذين درسوا هذه السلسلة، لذا قمت بإجراء بعض الأبحاث. وهناك واحدة من تلك الرسائل على البريد الإلكتروني والتي أتذكر إن شعرت أثناء قراءتها "يا للروعة!"

قالت السيدة: "كنت أقف أمام حوض المطبخ، أغسل الصحون، وكنت هذا الصباح قد استيقظت وشعرت إنني بعيدة عن الله. لقد كنت مسيحية منذ حوالي 22 عاماً. ولسبب ما، تساءلت إذا كان لأي من أصدقائي أن يصفني، هل حتى سيستخدموا كلمة "مسيحية حقيقية" أو صفة "شخص يحب الرب حقاً." حين يذكروا اسمي.

وقالت: "أتعلم، لقد حاولت وفشلت وحاولت وفشلت وحاولت وفشلت." أنا أعلم إنني ولدت من جديد. لقد كنت مسيحية منذ 22 سنة. لكنني أعاني من مشكلة إيمان للكحوليات حتى الآن، وأعاني من مشكلة في الانحلال الأخلاقي ومن إيمان المواقع الإباحية. ولا أعجبني بهذا الشكل."

"وكانت أفكار الشعور بالذنب بسبب طريقة معيشتي هذه تظهر على السطح في هذا اليوم أثناء غسيلي للصحون، وكان الراديو يعمل بجوارِي، وفجأة سمعت تلك الرسالة التي تتحدث عن كيف تكون مؤمناً بحسب رومية 12، وكانت تلك الرسالة التي تتحدث عن التسليم الكامل.

وقالت: "بينما كنت اغسل الصحون، بدأت الدموع تنهمر على وجهي." وقالت: "لم يسبق ان سمعت ذلك من قبل لم يسبق أن فهمت هذا من قبل." ثم قالت إنها جففت يداها، وهرعت إلى غرفة نومها، وركعت بجوار السرير، قائلة لله: "لا أستطيع أن أستمّر في هذا. لا أستطيع أن أحيّا هذه الحياة. أنا اخضع واستسلم لك."

واستمرت قائلة: "هذا كان منذ أربعة أشهر ونصف، دعني أخبرك بما عمله الله في حياتي منذ ذلك الوقت." قوة.

إن كان سبق لك الاشتراك في واحدة من معارك المياه في الحديقة من قبل، فهي تبدأ بأن يرش احدهم المياه باستخدام بندقية بخ المياه. وإن كنت ذكيًا كيف سترد على هذا؟ تحضر الخرطوم. فيكون كل الآخرين ممسكين ببنادق المياه ولكنك تمسك بالخرطوم. ولكن ما الذي يمكن لشخص ذكي جدًا أن يفعل في مثل تلك الحالة. يجرى ليمسك بجسم الخرطوم ويلويه. وحينما يلويه، ما هي كمية المياه التي تخرج منه؟ لا شيء.

ما أريدك أن تفهمه هو إنه من الممكن أن تكون مؤمن ببسوع ومولود ثانية شرعًا وأنت مخلص فعلاً ولكن إن كان خرطومك ملوي، إي إن كانت حياتك غير خاضعة ومستسلمة لله فلن تختبر قوته. ويصبح كل ما تفعله هو بعض الأعمال الأخلاقية ومحاولات لأن تعيش تلك الحياة المستحيلة تمامًا.

يبدأ تحولك إلى مسيحي بحسب رومية 12 في علاقتك بالله من خلال تسليمك تسليمًا كليًا له. لكن لاحظ، بدءًا من الآية 2، أنه يقول: "وَلَا تُشَاكِلُوا هَذَا الدَّهْرَ، بَلْ تَغَيِّرُوا عَنْ شَكْلِكُمْ بِتَجْدِيدِ أَذْهَانِكُمْ، لِتَخْتَبِرُوا مَا هِيَ إِرَادَةُ اللَّهِ: الصَّالِحَةُ الْمَرْضِيَّةُ الْكَامِلَةُ." هناك أمر إيجابي ونهني سلبي، وسوف نتكلم عن هذا بشكل أكثر تفصيلاً طوال هذه السلسلة.

وكأنه يقول هنا، فيما يتعلق بنظام العالم الذي يخبرك بأن المال والممتلكات والجنس والسلطة والمكانة سوف تحقق لك الشعور بالأمان والمعنى والعلاقات العظيمة. يقول لك، بدلاً من كل هذا عليك أن تحيا منفصلاً عن قيم العالم. لكن لاحظ أنه لا يقول "حاول أن تبذل قصارى جهدك لتصير مسيحيًا جيدًا. بل يقول: "حين تتجدد أذهانكم." " سوف تتذوقوا وتختبروا." هل تعرف أي من اسئلة الحياة الكبيرة التي تجيب عليها هذه الآية؟ كيف أحصل على أفضل ما لدى الله؟ تجيب آية 1 على سؤال: "كيف أعطي الله ما يريد مني حقًا؟" تقول الآية 2: "إذا كان الله يحبني حقًا وقد مات من أجلي وقام من بين الأموات، ولديه خطة لحياتي." كيف يمكنك الاستفادة من ذلك؟ سنشرح من هذه الآية كيف نستفيد من هذا بالضبط.

والمكون الذي أجده مفقودًا لدى الغالبية العظمى من المسيحيين الذين أتحدث معهم ليس هو مجرد النقص في القوة بسبب الحياة غير المسلمة والغير الخاضعة لله، بل غياب السلام. هناك مسيحيون يتعين عليهم تشغيل التلفزيون باستمرار. أو يذهبون للثلاجة باستمرار، أو حين يدخلون السيارة، هم بحاجة إلى تشغيل أي صوت أو تشغيل الموسيقى، لأن الصمت المطبق، والهدوء القاتل يجعلهم يشعرون بشعور شديد من عدم الارتياح.

ولا أظنني إنه لا يوجد إلا القليلون في هذا العالم ممن يمكنهم أن يكونوا أكثر بؤسًا من واحد من اتباع يسوع شرعًا، مولود الميلاد الثاني، يسكن فيه روح الله، وهذا الشخص يسير بإحدى رجليه مع الله وبالرجل الأخرى مع نظام العالم.

ويتصادف أن أكون أنا نفسي خبيراً في هذا الأمر. لقد أجريت بحثاً شخصياً مكثفاً. فأنا أعلم كيف تكون حياتك وأنت تحضر درس الكتاب المقدس مساء يوم الخميس وتذهب إلى جميع الحانات المتاحة ليلة الجمعة. لقد كنت أقود دراسة الكتاب المقدس وأتحدث عن الطهارة الجنسية وفي نفس الوقت كنت أشتعل بالشهوة مثل المجنون وأقول لله "سوف أتوقف عن فعل هذا وهذا وهذا، لن أفعل كل هذا مرة ثانية."

وأخبركم بمليء الفم إني كنت أتعس مسيحي على وجه الأرض طوال السنوات الثلاث الأولى بعد أن أصبحت مسيحياً. هذا هو المكان الذي تعيش فيه الغالبية العظمى من المؤمنين، فنخسر سلام الله. الشعور بالذنب والخزي الناتج عن دخولك لتلك المواقع، الشعور بالذنب والخزي الناتج عن مغازلة الفتيات، والشعور بالذنب والخزي الناتج عن كل الأمور التي استدرجك العالم للدخول فيها بينما يعمل على تشكيل فكرك بحسب نظام مفلس لا يمكنه أن يشبعك.

الله يحبنا جداً لدرجة أنه لا يريدنا في هذه الدوامة. وسوف نتعلم عن كيفية كسر تلك الحلقة الجهنمية؛ وعن كيف يمكن لروح الله وقوته مساعدتنا على أن نحيا تلك الحياة التي نشاق إليها والتي يرغب هو فيها لنا أيضاً. وسنتعلم إن هذه هي الكيفية التي نحصل بها على أفضل ما لديه.

بدءاً من الآيات 3 إلى 8، نتعلم أننا في علاقتنا مع أنفسنا، يشاق الله أن يكون لنا تقييم ذاتي متعقل. لاحظوا تلك العبارة الصغيرة: "بنعمة الله".

حيث يضع بولس معيار للقداسة والبر ومعنى أن يكون للمرء روحانية حقيقية، وما أريدك أن تسمعه بين السطور وراء ما يقوله هنا هو هذا القلب المتحنن الممتلئ حباً. "فإني أقول بالنعمة المُعْطَاة لي، لِكُلِّ مَنْ هُوَ بَيْنَكُمْ: أَنْ لَا يَرْتَنِّي فَوْقَ مَا يَنْبَغِي أَنْ يَرْتَنِّي، بَلْ يَرْتَنِّي إِلَى التَّعَقُّلِ، كَمَا قَسَمَ اللَّهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مَقْدَارًا مِنَ الْإِيمَانِ."

وهو يتحدث عن كيف يمكنك الحصول على هذا وعن دورك كجزء من جسد المسيح. وسوف نكتشف أنه أودع هنا عطية فائق للطبيعة - إن نظرت إلى الآيات من 6-8. وسوف تشمل كل هذا بالشرح لاحقاً.

لكن بولس الرسول يريدك في علاقتك بنفسك، أن تنظر في المرأة المادية وفي المرأة الروحية والعلاقاتية وتقول: "يعجبني هذا الشخص، لقد خلقه الله، هذه الشخصية وهذه المواهب وهذا الطول ولون العينين هذا وهذه الصراعات وهذه الخلفية العائلية." يريدك الله في سيادته وقدرته أن يكون لديك تقييم دقيق متعقل عن نفسك.

وفي هذه الآية وحدها يستخدم كلمة متعقل - بأربعة طرق مختلفة. الله يريدك أن ترى نفسك بالطريقة التي يراك هو بها- محبوب للغاية وثمان غالي وتتمتع بالغفران. أتعلم ما هو السؤال الكبير الذي تجيب عنه هذه الآية؟ "كيف يمكنك أن تستوعب وتتعامل مع إنسانك الحقيقي؟"

هل تدرك كم الوقت والطاقة والمال والتظاهر وإدارة الصورة التي نقوم بها كبشر عاديين، وحتى كمسيحيين، كي نحاول أن نظهر لمختلف الناس "أنا كذا" أو "أنا كذا" و"أنا ألبس الملابس الفلانية"، و"أنا أتميز بالصفات الفلانية" و"أنا لدى المعرفة الفلانية"، "هل تعرف، أنا اعرف فلان وعلان." و"أنا مدير للعدد الفلاني من الناس." أو "لقد أحرز ابني هدفين في لعبته" و"أريدك أن تعرف، إنني درست في تلك الجامعة المرموقة." أو "إن هذه الشنطة ليست مُقلَّدة بل أصلية." و"هذه الساعة أصلية أيضًا." و"لقد حصلت على ترقية"...

ثم نقوم بروحنة كل هذا وندخل لدراسة الكتاب المقدس. "حسناً، بحسب تفسير فلان الفلاني، حين كنت أقوم بدراسة النص اليوناني منذ قليل وأنا أحضر لليوم..." أيه نحن نفعل هذا، نفعل هذا، نفعل هذا. هذا القسم سوف يعلمك كيفية التعامل مع إنسانك الحقيقي، ومن ثم فإنه يعطينا ذلك المكون المفقود.

الآية 1 تعطيك القوة التي تحتاج إليها عندما تفهمها. الآية 2 تعطيك السلام. والآية 3 تعطيك القصد، لأن الله خلقك أنت على وجه التحديد. أنت عمله. نحن مخلوقين في المسيح يسوع لأعمال صالحة، قد سبق الله فأعدها قبل تأسيس العالم. ولقد أعطاك ما تحتاج إلى من مواهب لكي تعمل أعمالاً محددة. الله في سيادته وقدرته وضعك في علاقات بعضها صعبة وبعضها داعمة.

ولكن من كل هذا كان له هدف في حياتك. حين تتظاهر طوال الوقت أنك شخص آخر غير حقيقتك، أن تقارن نفسك بشخص آخر، ولا يكون لديك قبول "هذه هي نقاط قوتي، هذه نقاط ضعفي، هذه هي مواهبي، هذه هي خلفيتي، هذا ينتج عنه بعض المصاعب والأتكال، وهذا ينتج بعض الأمور العظيمة..."

ما لم يكون لديك تقييم ذاتي متعقل، سينتهي بك المطاف في حلقة مفرغة لا تنتهي من التظاهر طوال حياتك. أنت تحاول تحقيق مقاصد والدتك، أو مقاصد والدك، أو مقاصد ثقافتك، أو مقاصد شركتك، أو أفكار الآخرين من حولك. وأنت لا تدرك كم الحرية الناتجة عن فهم، "هذا هو سبب وجودي هنا، القصد من حياتي هو كذا، وأنا أجيد كذا ولا أجيد هذا، وأنا أحتاج مساعدة في كذا وأحتاج أن أتحرك في كذا لكي أستخدمني الله فيه، وهذا أمر ثوري، ثوري جدًا.

لدى صديق مقرب في سانتا كروز كاليفورنيا، وهو كان رجل أعمال يدير واحدة من هذه الشركات العملاقة ورأى أنه يفقد التواصل مع عائلته، لذا قرر أن يبدأ في تأسيس شركته الخاصة، وقام بتأسيس حوالي 26 متجرًا لبيع الأقمشة ومستلزمات الخياطة والسلع المنزلية، وأطلق عليها اسم زوجته، وهذا في رأيي لفته لطيفة جدًا.

وصار مرشدًا لي، كنت أقضي الكثير من الوقت معه وكان يساعدني. وكنت في مرحلة الطفل الرضيع من رحلتي عن التقييم المتعقل للذات وكان جزء من هذا التقييم هو فهم ما هي الموهبة الروحية الأساسية. وقد مر بهذه الرحلة.

البشر هم البشر. هذا الرجل في عالمه، كان رجل أعمال متميز. وصار ناجحًا جدًا. وحينما تكون ناجحًا جدًا في مجال الأعمال، فإنك تجني الكثير من المال وهو كان يجني الكثير من المال. قد كان قائدًا بارعًا. وبسبب كل هذه الأمور، قضى 25 عامًا من خبرته الكنسية في اجتماعات اللجان وفي اللقاءات التي يرغب كل منها فيها في الحديث عن المال ثم عدّ المال بعدها. وكلما كانت هناك حملة عملاقة لجمع الأموال، يقول الجميع: "ديك، قم أنت بهذا."

وقال هو: "أنا أكره كل هذا." ثم سرنا هذا الرحلة التي اكتشف فيها مواهبه الروحية. واكتشف أن ما يحب فعله هو بدء مشروعات وإطلاقها، وما يحب فعله هو إعداد الناس وتجهيزهم، وما يحب فعله هو بناء شبكات من العلاقات، وقال: "أندري شيئًا؟" لقد قررت للتو ألا أشارك بعد الآن في أي المجالس واللجان. "وكان هذا قرارًا روحيًا. وقال: "هذا ما سأفعله."

وكان في الواقع هو الشخص الذي أطلق خدمتي، خدمة الحياة على الحافة. كانت فكرته. هو الرجل الذي نظمها وجعلها تنطلق. ويمكنني الآن أن أخبركم عن ثمان خدمات كنسية أطلقها هذا الرجل، ويقول إن هناك فرح عميق يملأك حين تكتشف كيف خلقك الله وحين تحقق مقاصده من خلقك.

هل تعرف الهدف من حياتك؟ هل بدأت في فهم إن ما أتحدث عنه يختلف تمامًا عن: "حسنًا، إنه صباح الأحد أو ليلة السبت، لذلك علينا أن نذهب إلى الكنيسة. نعم، إن هذا عظيم. سوف نسمع مواعظ عما يجب علينا فعله، وأنا لا أفعل الكثير منه. سوف أحاول جاهدًا. يبدو أنني غير ناجح في الأمر لذا عليّ أن أزيف الأمر أكثر مما أزيفه حاليًا. لقد بكتني هذا حقًا. يا للهول، هناك الكثير الذي يجب عليّ فعله."

هل تدرك مدى تشابه التدين المسيحي مع أن يشغل المرء وظيفتين، وأن تكون الوظيفة الثانية هي وظيفة لا يحبها، ولا يبلي بلاء حسنًا فيها؟" هذه ليست روحانية حقيقية. الروحانية الحقيقية علاقاتية، وهي عملية، وقابلة للقياس. هي عبارة عن أناس عاديين مثلنا يسلمون تسليمًا كاملاً لله في يوم نعبر فيه هذا الخط فعلاً، ثم ننفصل تدريجيًا منذ ذلك اليوم فصاعدًا عن قيم العالم. ثم نكون تقييم ذاتي متعقل، ثم نكتشف الهدف والقصد من حياتنا وسبب وجودنا هنا. وفي الحقيقة يصبح الأمر أكثر إثارة.

الشيء الرابع الذي تراه هو العلاقة بين المؤمنين الخدمة بمحبة. النضج الروحي الحقيقي هو "المحبة يجب أن تكون صادقة." الكلمة الحرفية المستخدمة في الآية تعني محبة بلا قناع "رياء". "الْمَحَبَّةُ فَلْتَكُنْ بِلَا رِيَاءٍ. كُونُوا كَارِهِينَ السَّرَّ، مُلْتَصِقِينَ بِالْخَيْرِ. وَإِذِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِالْمَحَبَّةِ الْأَخَوِيَّةِ"

سنتحدث عن باقي تلك الباقية، سوف نشرح كل منها على حدة وسوف نحدث عن كيف نكرم بعضنا البعض، وكيف نفضل بعضنا البعض. وهو يتحدث فعلاً عن أناس يعرفون بعضهم بعضًا، ويحبون بعضهم البعض، ويضحون من أجل بعضهم البعض، ويصلون من أجل بعضهم البعض، ويفعلون كل ما يستلزمه الأمر كي يساعدوا بعضهم البعض. ويفعلون هذا ويعيشون هذه الحياة في مجتمع. لكنك في هذا المجتمع تخدم بمحبه، محبة حقيقية. وليس مجرد حضور اجتماع. وهذا يختلف عن: "لقد حضرنا 3 مرات

الكنيسة من أصل 4 اجتماعات في الكنيسة هذا الشهر. " أنا أشعر إنني بحالة جيدة لأنني أتممت هذا الواجب من قائمتي، وقد قرأت الكتاب المقدس أربع مرات هذا الأسبوع..."

لأن الأمر يكون مختلفًا حين ينبع كل هذا من علاقة مع إله يحبك جدًا. فتفتح كلمته بشعور مهيب من الارتعاد المقدس، وإدراك بأنه يحبك جدًا وأنه يريد أن يتحدث إليك اليوم، وهو يحب أن يسمع ما يدور في ذهنك وقلبك. وإن في الحقيقة، روحه يحيا في المسيحيين الآخرين، وهو قد وأدع فيهم مواهب، وهو يريد أن يحتضنك ويعانقك من خلالهم، ويريد أن يحبك من خلالهم، كما يريد أن يلعبوا دور المرجعية والمساءلة في حياتك. ويريد أن يشجعك عن طريقهم. هل انت مستعد لما يلي، ويريدك أن تفعل كل هذا لهم أيضًا.

هناك ذلك الشيء الرائع في الكنيسة الأولى؟ أتذكرون ما قاله يسوع؟ "وَصِيَّةٌ جَدِيدَةٌ أَنَا أُعْطِيكُمْ:" - قال هذا للتلاميذ الأوائل، في يوحنا 13: "أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا" كيف؟ "كَمَا أَحْبَبْتُمْ أَنَا". بهذا - ليس ببناء المباني، ولا بالسلوكيات الأخلاقية الخارجية. "بهذا يَعْرِفُ الْعَالَمُ أَنَّ الْآبَ قَدْ أَرْسَلَنِي: إِنْ كَانَ لَكُمْ حُبٌّ بَعْضًا لِبَعْضٍ".

وهذا القسم من الروحانية الحقيقية من رومية 12 يجب على السؤال الذي نصارع معه جميعًا - كيف لي أن أختبر المجتمع الإيماني الأصيل؟ هناك الكثير من لأشخاص الوحيدون في العالم. أنا لا أتحدث عن مجرد الوجود في مجموعة، ولا أعني أن يكون المرء عضو في شيء. بل أعني، أن أختبر كيف يكون لدي شخص أو اثنين أو ثلاثة في حياتي أستطيع أن أعري قلبي أمامهم وأخاطر بأن أكشف أمامهم أشياء وأنا أعلم إنهم لن يدينوني، بل سيدعموني ويحبونني. وحينما أمر بأوقات عصيبة، سأجدهم بجواري وهم يعلمون أنهم سيجدونني بجوارهم أيضًا.

أن يكون لدي أصدقاء مستعدون حرفيًا - ليس مجازيًا ولا تشبهيًا- أن يموتوا من أجلي. هذا هو المجتمع الإيماني الأصيل. وسأخبركم بشيء. حين تكون بين أناس يحبون بعضهم بهذه الطريقة يكون الأمر قوي حقًا.

أتعلمون ما هو الأمر المفقود في حياة معظم المسيحيين؟ ليس فقط القوة ولا القصد، أتعلمون ما هو الأمر المفقود في حياة معظم المسيحيين؟ اختبار **حضور الله**. نحن نفعل بعض الأشياء ونأمل أن يفعل الله كذا أو كذا ونعتقد أنه موجود في مكان ما، بشكل ما، بطريقة ما. هل تعلمون ما هي خطة الله الأساسية بعيدًا عن الوقت الذي تقرأ فيه كلمته أو تتحدث معه أو تتأمل في كلمته؟ هل تعلمون ما هي طريقته الأساسية في إعلان حضوره؟ هي من خلال المسيحيين الآخرين.

إذا أتاك ملاك في منتصف الليل ووقف عند طرف سريرك الليلة، من فضلك أخبرني عن ذلك. وإن عانقك ملاك أو أتى ليطبخ لك وجباتك وقال: "أخبرني بما يجري حقًا في داخلك، لأنني أهتم حقًا لأمرك وأريد أن أسمعك." فليباركك الله!

ولكن بالنسبة لـ 99.9% الباقية منا، اتعرف ما هي الطريقة التي سيظهر بها يسوع في حياتك؟ سيظهر لك في جسد إنسان آخر. رجل أو امرأة أو طالب زميل لك يكون بينك وبينه هذه الكيمياء والشعور بالأمان والمحبة، وتكونوا مكرسين لبعضكم البعض في المحبة الأخوية، وتقديمون بعضكم البعض في الكرامة، وتعيشون الحياة معًا.

الجزء الأخير من كيف تصبح مسيحي بحسب رومية 12، ليس فقط في علاقتك بالله، ولا علاقتك بالعالم، ولا بنفسك ولا بالمؤمنين، لكن في علاقتك مع الشر في العالم – العلاقات مع غير المؤمنين المعاديين للإنجيل. وأحيانًا للأسف في العلاقات مع المؤمنين الذين يتعاملون بشر وبعداية تجاهك. لكن هنا يأتي دور التجاوب الفائق للطبيعة مع الشر بالخير.

اسمعوا الرسول بولس. وهنا يمكنكم سماعه وهو يتواصل بروح الله مع ما قاله يسوع في الموعظة على الجبل. "بَارَكُوا عَلَى الَّذِينَ يَضْطَهُدُونَكُمْ. بَارَكُوا وَلَا تَلْعَنُوا لَا تَنْتَقِمُوا لِأَنَّهُمْ أَهْلُ الْإِجَابَةِ، بَلْ أَعْطُوا مَكَانًا لِلْغَضَبِ لِي النَّقْمَةُ أَنَا أُجَازِي... يَقُولُ الرَّبُّ فَإِنْ جَاعَ عَدُوُّكَ، ماذا ينبغي أن تفعل فَأَطْعِمُهُ. وَإِنْ عَطِشَ، ماذا ينبغي أن تفعل؟ فَاسْقِهِ... لَا يَغْلِبَنَّكَ الشَّرُّ."

نحن جميعًا بشر. وسيأتي الشر لحياتنا جميعًا في رحلة حياتنا على هذه الأرض. البعض منكم تعرض لشر أكثر من البعض الآخر. سوف تتعرض للسرقة، وسوف تتعرض للخيانة، أو سوف تتعرض للهجر من شريك حياتك، أو يكون لديك أبناء يكلمونك بطريقة فظيعة، أناس أقرضتهم مالا ووعدوك برده ثم ماذا حدث؟ لم يقوموا برده.

هناك هذا النوع من الشر المنظم. يمكنك أن تحب الله بكل قلبك وعلى الرغم من ذلك المسيحيين الذين يحبون الله بكل قلوبهم يصابون بالسرطان، أو تصدمهم سيارة يقودها سائق مخمور، أو يبتلعون في انهيار اقتصادي ويفقدون بيوتهم، على الرغم من أنهم كانوا أمناء في مادياتهم. لان الشر موجود.

فما هي الروحانية الحقيقية إذًا؟ أحب ما يقوله الله- الروحانية الحقيقية هي الكيفية التي يعيش بها روح الله في حياة المسيح في علاقتي مع أبي السماوي، ومع العالم، ومع نفسي، ومع المؤمنين ثم مع غير المؤمنين عندما تأتي تلك المصاعب في طريقي.

السؤال الذي يجب عليه هنا هو "كيف تتغلب على الشر الموجه ضدك؟": الشيء الذي يفترقه معظم المسيحيين في حياتهم هو المنظور.

ربما يمكننا جميعًا إخراج قصاصة ورق مقاس 3 * 5 أو إخراج هواتفنا المحمولة والضغط على التطبيق الصغير المسمى "الملاحظات" ونقوم بعمل قائمة من أربعة أو خمسة أشخاص اعتادوا السير مع الله لكنهم لم يعودوا يسيرون مع الله حاليًا- بعد أن هجرهم شريك حياتهم، أو بعد أن تحطمت سيارتهم، بعد أن تعرضوا إلى السلب في العمل. أليس كذلك؟

أترون، هناك سبب وراء أن ما يقرب من 25 ٪ من سفر التكوين مخصص لحياة يوسف، لأن يوسف صورة للروحانية الحقيقية، ولكيفية التجاوب مع الشر الموجه ضدك. ولم يكن الأمر سهلاً- فقد تعرض للخيانة، واتهم زوراً، وتعرض للنسيان والبيع. لكن تلك العبارة الصغيرة –"وَكَانَ الرَّبُّ مَعَ يُوسُفَ" هل تعرفون ما الذي كان يمتلكه يوسف؟ المنظور السليم.

لقد ركب يوسف - على الرغم من أنهم لم تكن لديه هذه الأشياء في زمنه- هليكويتز روحية وكان ينظر منها أثناء وجوده في السجن أو أثناء رميه بتهم باطلة، وظل يخلق بهذه هليكويتز إلى أعلى وأعلى وأعلى كي ينظر منها لأسفل ويقول: "أتعرف شيئاً؟ هناك إله قدير ذو سيادة وهو إما أمر بهذا أو سمح به، وهو يحبني، وأنا لا أعلم كيف سينتهي هذا الأمر لكني إن لم أسع للإنقاذ ووثقت فيه سوف يحول كل هذا لخيري وسيفعل هذا فيّ ومن خلالي. أنا أرفض أن أمتلئ بالمرارة، وأرفض التعامل بعدم غفران، وأرفض أن أكون ضحية، وأرفض أن أدع العالم يشككني. سوف أثق في الله لأنني لذي منظور."

ويقول يوسف لإخوته في نهاية السفر: "أَنْتُمْ قَصَدْتُمْ لِي شَرًّا، أَمَّا اللَّهُ فَقَصَدَ بِهِ خَيْرًا" وإن لم تحدث له كل تلك الأمور الصعبة، لم يكن ليصبح ثاني أقوى شخص في العالم، ولم يكن ليتمكن من إنقاذ العبرانيين.

لدى الله خطة لحياتك، وهناك قصة تشبه قصة يوسف يجب أن تعيشها.

هل بدأت تفهم ما الذي تدور حوله الروحانية الحقيقية؟ تدور حول العلاقات. وهي قابلة للقياس. يمكنك قياس العناصر مثل "هل أسلم الكل؟ هل أنا منفصل عن قيم العالم؟ هل لديّ تقييم متعلّق لذاتي؟ هل أخدم بمحبة؟ هل أغلب الشر بالخير بطريقة فائقة للطبيعة؟" وسوف يساعدك طرح هذه الأسئلة والإجابة عليها.

وشيناً فشيناً، ونحن نسير هذا الطريق معاً -وبينما نتق وتطيع بالإيمان- سوف تبدأ في اختبار قوة الله، وسلام الله، وقصد الله، وحضور الله، ومنظور الله. يقول لنا يسوع: "إِنَّكُمْ إِنْ تَبُتُّمْ فِي كَلَامِي" - وهذه الكلمة تعني أنك إذا كنت ستأخذ الكلمة بغرض تطبيقها بالإيمان - عندها "تَعْرِفُونَ الْحَقَّ، وَالْحَقُّ يُحَرِّزُكُمْ."

أريد أن أختتم بهذا المنظور المهم للغاية. هناك أخطار في رحلتنا. مثل أي رحلة أخرى، هناك أخطار. ولكن هناك أخطار في رحلتنا هذه مثل أن تبدأ بكل هدوء وبراعة في التفكير في أن رحلة رومية 12 هي عبارة عن قانون أخلاقي متعدد المستويات التي يجب أن نرقى إليها واحداً فواحد.

فتفكر: "حسناً، سوف أكون خاضعاً ومُسَلِّماً، ومتعقلاً في تقييم لذاتي، أعتقد إنني تمكنت من فعل هذا، وسوف أخدم بمحبة و... ماذا أيضاً أنا لا أستطيع أن أتذكر آخر واحده... الاستجابة بشكل فائق للطبيعة لشيء مع شيء." وهنا تكون قد حولت الأمر كله إلى نفس الشيء الذي نحاول تجنبه.

أريد أن أذكرك بأن الروحانية الحقيقية لا علاقة لها بعيش حياة جيدة حتى يحبك الله. ولكن الروحانية الحقيقية لها كل العلاقة بأن تكون بداية لإدراك العَرَضِ وَالطُّولِ وَالْعُمُقِ وَالْعُلُوِّ لمحبة الله التي أحبك بها فعلاً، وقد أظهرها لك، وأن تعيش حياتك في حرية هذا الحب.

في دفتر الملاحظات وضعت مخططاً كاملاً لرسالة رومية بأكملها. تخبرنا الإصحاحات من 1-3 إننا جميعاً يعوزنا مجد الله. لكننا نميل إلى تجميل الأمور. هذا ليس مجرد "إننا لم نكن أناس لطفاء"، لقد أخطأنا. لقد قمنا بخيانة الله. نحن أناس قد ارتكبنا الخيانة وهو قدوس وغضبه العادل أعلن علينا لما فعلناه. الخطية. وهذه هي المشكلة. مشكلتنا التي تفصلنا عن الله.

في الإصحاحين 4 و 5، هناك حل. حل مشكلة الخطية هو الخلاص. يسوع، الإنسان الكامل، الله الكامل، عاش حياة كاملة مثالية، ومات على الصليب لدفع ثمن خطيتك وقام من بين الأموات ويقدم عطية مجانية لمن يؤمن به ويقبلها.

تستمر الإصحاحات من 6 إلى 8 في الحديث عن كيفية عيش هذه الحياة الجديدة. وهي ليست قانون أخلاقي، "حاول بجدية أكبر". بدلاً من ذلك يقول بولس: "إن روح الله الحي في العهد الجديد سيسكن داخل جسدك الفاني." وبعدما يخرجك من مملكة الظلمة وينقلك إلى مملكة النور. سيسكن روحه فيك، ويلد فيك حضور المسيح الحي وقوته النابعة من كلمته ويلد أيضاً مجتمعاً من شعب الله.

حرفياً، يتحدث بولس عن فكرة إلى أن "يَنْصَوِّرَ الْمَسِيحُ فِيكُمْ"، وهذا هو ما يسمى بالتقديس. وهي رحلة وغالباً ما تكون خطوتين للأمام وثلاث خطوات للخلف ثم أربع خطوات للأمام. ولكنك سوف تنمو.

ثم أخيراً يذكرهم بولس أن الله يفي بوعوده دائماً. الذبيحة. يمكننا أن نعيش بثقة لأن الله هو الممسك بزمام الأمور وهو يفي بوعوده دائماً. يقول بولس في الإصحاحات من 9 إلى 11 أن وعود الله لليهود سوف يتحقق؛ أنهم فقدوا الاستحواذ على الكرة من حيث مسؤوليتهم كأداة لله. لذلك يقول: "سأخرجهم من اللعبة وسأفي بكل ما وعدت به لإبراهيم وداود، لكن الكنيسة ستكون وكيلى للبركة حتى أنهي هذه المهلة وأقرب الأيام الأخيرة من التاريخ إلى نهايتها."

وبعد 11 إصحاح، بغض النظر عن مكانك الحالي، الله يحبك، وقد مات عنك، ويسكن روحه بداخلك، وسيفي بكل وعوده، نصل إلى رومية 12- "فَأَطْلُبْ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ" تطلب ماذا؟ "فَذَمُّوا أَجْسَادَكُمْ ذَبِيحَةً حَيَّةً".

أود أن أسألك هنا، هل سبق لك أن وضعت إيمانك في المسيح بصفة شخصية كي يغفر لك خطاياك؟ لأن ما رأيته مراراً وتكراراً هو أن الناس غالباً ما يبدأون بصدق في القدوم إلى الكنيسة ويفكرون دون وعي "أنا أحاول جاهداً أن أكون هذا الشخص الجيد"

ويبدأون في اختبار بعض التغيير. لكن ما لا يدركونه في بعض الأحيان هو أن المرء يحتاج، في يوم معين، وفي وقت معين، إلى أن يولد من فوق أو يولد من جديد. وهذا يعيدنا ثانية إلى رومية إصحاح 3 وبداية إصحاح 4 والذي فيه تأتي إلى الله في يوم مثل يومنا هذا وتتعترف بصراحة قائلاً: " يا الله أنا بحاجة إلى مساعدتك، لأنني انتهكت قوانين الله القدوس، ولكني اليوم، أنا أؤمن بدمك الذي دفعته من أجل خطيئي وقيامتك المثبتة وفي هذا اليوم، أريد أن أطلب منك أن تدخل حياتي وتسكن فيها للأبد، وأن تغفر لي وتصير لي أباً."